

## اللسان نارٌ

<sup>1</sup> لا تكونوا معلمين كثيرين، يا إخوتي، عالمين أننا تأخذ دينونةً أعظم. <sup>2</sup> لأننا في أشياء كثيرة نعثر جميعنا، إن كان أحدٌ لا يعثر في الكلام. فذاك رجلٌ كاملٌ قادرٌ أن يلجم كلَّ الجسد أيضاً. <sup>3</sup> هوذا الخيلُ نضعُ اللجُمَ في أفواهها لكي تطاوعنا فتديرَ جسمها كله. <sup>4</sup> هوذا السفنُ أيضاً، وهي عظيمةٌ بهذا المقدار. وتسوقها رياحٌ عاصفةٌ، تديرها دفعةٌ صغيرةٌ جداً إلى حيثما شاءَ قصدُ المدير. <sup>5</sup> هكذا اللسانُ أيضاً هو عضوٌ صغيرٌ ويفتخرُ متعظماً، هوذا نارٌ قليلةٌ أيّ وقودٍ تحرق. <sup>6</sup> فاللسانُ نارٌ، عالمُ الإثم، هكذا جعلَ في أعضائنا اللسانُ الذي يدتسُ الجسمَ كلهُ ويضرمُ دائرةَ الكونِ ويضرمُ من جهنم. <sup>7</sup> لأن كلَّ طبعٍ ليلوحوشٍ والطيورِ والزحافاتِ والبحريّاتِ يذللُ وقد تذللَ للطبعِ البشريِّ. <sup>8</sup> وأمّا اللسانُ فلا يستطيعُ أحدٌ من الناسِ أن يذليله، هو شرٌّ لا يضبطُ مملوءٌ سماً مميتاً، <sup>9</sup> به نباركُ اللهَ الأبَ وبه نلعنُ الناسَ الذين قد تكوّنوا على شينهِ الله. <sup>10</sup> من النعمِ الواحدِ تخرجُ بركةٌ ولعنةٌ، لا يصلحُ، يا إخوتي، أن تكونَ هذه الأمورُ هكذا. <sup>11</sup> ألعنُ ينبوعاً ينبعُ من نفسٍ عَيْنٍ واحدةٍ العذبِ والمرِّ؟ <sup>12</sup> هل تقدرُ، يا إخوتي، تبنعَ زيتوناً أو كرمةً تينا؟ ولا كذلك ينبوعٌ يصنعُ ماءً مالِحاً وعدباً.

## وداعة الحكمة

<sup>13</sup> من هو حكيمٌ وعالمٌ بينكم فليُرِ أعماله بالتصرُّفِ الحسنِ في وداعةِ الحكمة. <sup>14</sup> ولكن إن كانَ لكمُ غيرَةٌ مرّةً وتحرَّبُ في قلوبكمُ فلا تفتخروا وتكذبوا على الحق. <sup>15</sup> ليست هذه الحكمةُ نازلةٌ من فوق بل هي أرضيةٌ نفسانيةٌ شيطانيةٌ. <sup>16</sup> لأتته حيثُ الغيرةُ والتحرُّبُ هناكُ التشويشُ وكلُّ أمرٍ رديء. <sup>17</sup> وأمّا الحكمةُ التي من فوقٍ فهي أوّلاً طاهرةٌ، ثمّ مسالمةٌ، مترففةٌ، مدعنةٌ، مملوءةٌ رحمةً وأثماراً صالحةً، عديمةُ الريبِ والرياء. <sup>18</sup> وتمرُّ البرِّ يزرعُ في السلامِ من الذين يفعلون السلام.